

## ثكنة عسكرية في البحيرة بسبب عقد زواج نجل حشمت!!



23 أغسطس 2008  
كتب: البحيرة- حسين محمود:

تحوّلت أمس الجمعة منطقة مسجد الأنوبيس بمدينة دمنهور إلى ثكنة عسكرية مع حضور د. محمد حبيب النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين حفل عقد زواج المهندس خالد نجل الدكتور محمد جمال حشمت القيادي بجماعة الإخوان لتهنئته ومشاركة الإخوان أفراحهم.

الأزمة بدأت عقب صلاة الجمعة ودخل بعض ضباط جهاز أمن الدولة في حوار مع د. حشمت للوقوف على النقاط النهائية لعقد القران عقب صلاة العصر مع تزايد أعداد المدعويين غير أن الجهاز الأمني بدأ يتراجع عن وعوده ونشر أكثر من كردون أمني حول المسجد يخضع من يمر من خلاله إلى تفتيش رجال الأمن؛ مما استدعى انتباه أبناء مدينة دمنهور وتجمّع العشرات منهم في شرفات منازلهم، فضلاً عن سيارات الأمن المركزي والمتابعة المستديمة من خلال اللاسلكي بين لواءات جلسوا حول المسجد الذي أغلق لأول مرة منذ افتتاحه ووضعت علامة عبارة "أغلق للنظافة وسيُفتح في صلاة المغرب"!!.

العريب أن جهاز الأمن رفض إقامة صلاة جنازة قادمة للصلاة في المسجد إلى مسجد الإقليمي لعدم فتحه وبدا التعسف الأمني في إيقاف المارة وخلق عملية من الإرهاب في نفوس المدعويين، وفي الوقت نفسه قام بالاستيلاء على مكبرات الصوت، وأكثر من 50 كرسيًا كانت في طريقها للقاعتين الضيقتين للغاية التي سمح بهما الأمن.

وبالفعل لم يفتح المسجد في صلاة العصر وترجّل الدكتور محمد حبيب ومحمد سويدان مسئول الإخوان بالبحيرة، والدكتور محمد جمال حشمت على أقدامهم من منزل الأخير إلى القاعتين ومروا من خلال 3 كردونات أمنية كانت تُفتح بسهولة بمجرد وصولهم، وظل الأمن يحاول بشتى الطرق عن طريق مخبريهم الحيلولة دون وصول مُكبّر للصوت.

وعقب العقد أكد د. حبيب في كلمته أن مصر التي كان معقودًا عليها الآمال أن تكون فاطرةً للدول العربية والإسلامية في حالة تستدعي الشفقة والرثاء، وأن الطبقة الموجودة وارتكاز جميع سبل الحياة في يد رجال الأعمال سبب الاعتصامات والإضرابات، مشيرًا إلى أن حال مصر لن ينصلح إلا إذا كانت احتياجات الناس وآلامها وطموحها هدف للمصلحين.

ووجّه رسالته للإخوان قائلاً: "إن الذين يحاربون الإخوان المسلمين يحاربون المشروع الحضاري الذي ينهض بمصر ووراءه العالم العربي والإسلامي"، مضيفًا: "إن الذين يوجهون الضربات من اعتقالاتٍ ومحاكماتٍ عسكرية ونهبٍ لأموال الشرفاء إنما يريدون إعاقتهم عن هذا المشروع، ولكن ثقوا في ربكم وأنفسكم وفكرتكم ومنهجمكم، واعلموا أن الأمة تعقد عليكم آمالاً كبيرةً".

وعبّر د. محمد جمال حشمت عن بالغ استيائه من تدخل الجهات الأمنية بشكلٍ مستفز لإفساد فرحة نجله قائلاً: "هذا النظام ليس لديه عقل ولا منطق وجهازه الأمني يرتعش

ةحاتم ريء ةروصلا

من عقد زواج فيه فرحة جميلة للأهالي والمدعوين"، مضيّقاً أن هذا الجهاز الأمني نتاج نظام أفسد أبة فرجة للشعب المصري وأجبره على تذوق مرارة المعاناة والغلاء ليل نهار".

وتجدر الإشارة إلى أنه طلّ على مدار 3 أسابيع دارت بين حشمت وأمن الدولة بدمنهور والقاهرة نقاشات ومداولات لتحديد ميعاد ومكان الحفل إلى أن أبلغوه بالميعاد، وقالوا "ألف مبروك" ليفاجأ د. حشمت بتلك الثكنة العسكرية التي تُحيط بالمسجد على عكس ما توقّع!!

د. محمد حبيب

[www.ikhwanonline.com/39823](http://www.ikhwanonline.com/39823)